ISSN: 1597-5037

THE ROLE OF COLLEGES OF EDUCATION IN REDUCING THE SPREAD OF THE DRUG PHENOMENON IN NIGERIA

دور الكليات التربوية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في نيجيريا

Muhammad Mabruk Shariff[1,*], Hafizu Shehu[2] and Muhammad Auwal Saleh[3]

[1]Department of Arabic Medium, School of Secondary Education (Arts and Social Sciences), Umar Suleiman College of Education, Gashua, Yobe State.

[*]**Corresponding Author Information:**
E-Mail : burkashariff@gmail.com
Phone No.: 08038377000

Abstract

The research aims to identify the role of Nigerian colleges of education in the prevention of drugs as the variables and requirements of the current era are accelerating and with the proliferation of modern means of communication that are not limited by the limits of the role of colleges of education and their obvious importance in the formation, building and immunity of young people from every danger surrounding them and from every challenge they face ,although immunization and prevention of pests and risks is a different task from the main role and the basic function of education , which includes scientific and cognitive material has reached the study to the results ,including the weakness of preventive programs in public colleges and the lack of interest on the prevention of narcotics, preventive programs are limited to traditional methods in the publications religious lectures and few visits. The recommendations of the study, including the age of addiction to students, also vary the type of addiction of drugs to others, so in this case we emphasize the researchers studying the subject of the age of the student and the development of the program and the development of methods of treatment, taking, the age and the educational status, to be considered in the study of cases of addiction.

***Keyword** : Drug, Role, Colleges, Education, Society*

خلاصة

يهدف البحث إلى التعرف على دور الكليات التربوية النيجيرية في الوقاية من المخدرات حيث تتسارع متغيرات ومتطلبات العصر الحالي ومع انتشارووسائل الاتصال الحديثة التي لا تقتصر على حدود دور الكليات التربية وأهميتها الواضحة في تكوين وبناء وحصانة النشء من كل خطر يحيط بهم ومن كل تحدي يواجههم، وإن كان التحصين والوقاية من الآفات والمخاطر مهمة تختلف عن الدور الرئيسي والوظيفة الأساسية للتربية. والتي تتضمن مادة علمية ومعرفية توصلت الدراسة إلى نتائج منها ضعف البرامج الوقائية في الكليات الحكومية وقلة الاهتمام بالوقاية من المخدرات، واقتصار البرامج الوقائية على الأساليب التقليدية في المنشورات والمحاضرات الدينية وقليل من الزيارات . وتوصيات الدراسة ومنها عمر الإدمان بالنسبة للطلاب، كما تختلف نوعية إدمان المخدرات للآخرين، لذلك في هذه الحالة نؤكد على الباحثين دراسة موضوع عمر الطالب وتطوير البرنامج والبرنامج. تطوير طرق العلاج، أي الأخذ والعمر والحالة التعليمية، ليتم أخذها في الاعتبار عند دراسة حالات الإدمان.

مفتاح : محدرات، دور، كليات، التربية، المجامعات

المقدمة:

تُعاني دول العالم دون استثناء من آفة انتشار ظاهرة المخدرات، وتعدّ كلية التربية مجتمع مُصغّر للمجتمعات الإنسانية، فهي تمثّل كافة شرائح المجتمع، وعند الحديث عن كلية التربيةس فإنّ أوّل ما يتبادر إلى أذهاننا الطلبة الملتحقين في مثل هذه الكليات، وهم يمثّلون عدد كبير من أفراد المجتمع، و عدد آخرفي المجتمع مازال ينتظر الدّخول إلى الكليات، والعدد المتبقي قد تخرجّوا فعلاً من الكليات التربوية أو قضوا فيها جانبًا كبيرامن حياتهم، فنحن نتحدّث عن مرحلة مهمّة جدًا من مراحل حياة الأفراد والمجتمعات، لقد تطور مفهوم الكلية عبر العقود الماضية وكثرت المهام التي تقوم بها، وأصبحت الكلية ركيزة أساسية في تشكيل شخصية الطالب وتوجيهه المهني، حيث يقضي الطالب أكثر من ثماني ساعات يومياً في برنامجه الأكاديمي، ويرى معلمه وأقرانه أكثر مما يرى أسرته، وكثيراً ما أصبحت الكلية هي دور الأسرة، كما قد يكون الطالب يلتحق بالأصدقاء في سن المراحقة، ويعيش أجمل سنوات مراحقته وشبابه في أكناف كلية، ولقد ازدادت الأعباء الملقاة على كاهل الكلية في الآونة الأخيرة بسبب توفر وسائل التواصل الاجتماعي، ومما أربك سير عمل الكلية الحديثة أيضًا انتشار ظاهرة المخدرات بين طلبتها، إذ بلغت نسبة انتشارها بين الطلبة في النيجيريا (26%) من مجموع طلبة الكليات.

تعريف المخدرات لغةً

جاء في كتاب لسان العرب لإبن منظور أن المخدرات مشتقة من " الخدر" وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والخدر يعني الظلمة والخدرة تعني الظلمة الشديدة، والخادر هو الكسلان، ويعني الخدر من الشراب أو الدواء فتور وضعف يعتري الشارب وضعف.

ويقال: خدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة، وكل ما منع بصرك عن شيء وحجبه عنه فقد أخدره.

وذكر الإمام القرافي في "الفروق" بأن المسكر هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس ... والمرقد هو المشوش للعقل كالحشيش والأفيون وسائر المخدرات التي تثير الخلط الكامن في البدن.

5وفي اللغة الفرنسية تطلق كلمة مخدر على مواد كيماوية متعددة وحتى تلك التي تباع عند بائع العقاقير التي نستعملها في حياتنا اليومية.

وفي اللغة الإنجليزية تطلق كلمة مخدر Drugs على المواد الكيماوية التي نستعملها يوميا، كما تطلق على النباتات وعلى العقاقير الطبية وكذا على المواد السامة.

تعريف المخدرات إصطلاحاً

لا يوجد تعريفاً واحداً عاماً جامعاً يوضح مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء، بل هناك مجموعة من التعريفات الإصطلاحية للمخدرات، والتي تتنوع بين التعريف الشرعي والقانوني والطبي، فعرفها البعض بأنها: " كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، أو تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال."

ويعرفها البعض الآخر بأنها: " كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبية، أما من الناحية الشرعية فهي كل مادة تقود الإنسان إلى الإدمان وتؤثر على الجهاز العصبي."

ومن وجهة النظر القانونية فهي "مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان) الاعتماد النفسي والبدني) ، وتسمم الجهاز العصبي المركزي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها، إلا لإغراض يحددها القانون ، ولا تستخدم إلا بواسطة من يرخص له بذلك. "

ولقد عرّف العلماء قديما أنواعا محدودة من المخدرات، منها ما هو مسكر ومنها ما هو مرقد، ومنها ما هو مفسد أو مشوش للعقل، ولذلك ذكر الإمام القرافي- رحمه الله- في "الفروق" الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة حيث قال: " فالمسكر: هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس، ويتخيل صاحبه كأنه نشوان مسرور قوي النفس شجاع.

ان هذه التعاريف اللغوية والإصطلاحية تُظهر لنا شيئاً مثيراً للإهتمام هو ذلك التداخل العجيب فيها سواء تعلق الأمر باللغوية أو الفقهية أو القانونية أو الطبية فإنها تصب في منحى واحد هو أن المخدرات بشتى أنواعها تُحدث الفتور في الهمة وتعطل وظائف العقل. إنها بمعنى أكثر بلاغةً تلغي الإنسان بما هو إنسان.

التعرف على النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

فلا بدّ لنا كتربويين التعرّف على النظريات المفسّرة لتعاطي المخدرات حتى نتمكّن على ضوئها التعرّف على الأسباب ووضع الحلول المناسبة:

-1 نظرية التفكك الاجتماعي Social Disintegration Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ التفكك الاجتماعي يعد أحد الأسباب الرئيسة لتعاطي المخدرات من منطلق أن الاضطراب في البناء الاجتماعي والقصور في الأداء الوظيفي يؤدي إلى الانحراف وتعاطي المخدرات.

ولعل هذا ما يفسر أن المناطق المهمشة في المدن هي مراكز انحراف وتعاطي المخدرات لأنها مناطق تعاني من التفكك الأسري.

2-نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تذهب نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي ، فسلوكيات الإنسان هي سلوكيات متعلمة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط.

3-نظرية الصراع Conflict theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن استخدام المخدرات ينتج عن تصارع القيم بين أصحاب القوة والثروة، وأولئك الذين يفتقرون إليها، وهو الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حدة التناقضات الطبقية من ناحية وغياب العدالة الاجتماعية من ناحية أخرى.

4-نظرية التغير الاجتماعي social change theory

يقول أصحاب هذه النظرية : أن الحياة قائمة على مبدأ انتقال المجتمع من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث (المجتمع الصناعي) وهو من المجتمعات السريعة التغيير مما ينجم عن هذا التغيير ما يسمى باللامعيارية التي تعنى بغياب المعايير الاجتماعية.

المدخل التعليمي (دور الكلية):

ويتلخص دور الكلية في الوقاية والحد من انتشار ظاهرة المخدرات في الجانب الوقائي (دورهم في الوقاية خير من قنطار علاج)، حيث يعد المنهج التربوي في الكليات من أهم المناهج وأكثرها تأثيرا في مجال مكافحة المخدرات. عملية التوعية، حيث تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والفكرية بانتظام وبخطط مدروسة وراء تكوين التقدير الإيجابي. المواقف الأخلاقية والقيم والمعتقدات. ويتضمن هذا النهج جوانب أساسية:

الجانب الأول: التفكير الناقد:

وهو تفكير يعمل على تحصين الطلبة من الأفكار الدخيلة الهدّامة، حيث يمكن دمج مهارات التفكير الناقد ضمن المناهج المدرسية لتكون ممارسة يومية تمكّن الطالب من التصرف بشكل مناسب إزاء المشكلات اليومية التي تواجهه بحكمة واقتدار.

الجانب الثاني : تنمية تقدير الذات .

يتمثل في تنمية المواهب والتفوق لدى الطلبة بحيث يشعر الطالب بقيمته في المجتمع وأنه عضو نافع من خلال اكتشاف الكلية لهذه القدرات ورعايتها وصقلها ، وكلما كان ذلك الاكتشاف مبكرًا كانت نتائجه مبشّرة وذات فائدة على الطالب ومجتمعه .

أما الجانب الثالث:

فيتمثل في تقوية الدافعية للإنجاز والتفوق والالتزام بالقيم المجتمعية .

تمثّل القيم العمود الفقري لأي مجتمع وعليها تبنى أخلاق أفراده فمن خلالها تكون القدوة والمحاكاة وتقمّص أدوار العظماء والاقتداء بهم، مما يدفع بالطالب بالتحلي بهذه القيم ومخالفة هوى النفس والابتعاد عما ينقص من انسانيته والترفع عن كل ما لا يليق به كفرد مسلم.

وبذلك يمكن للمدخل التعليمي الذي يعد من أكثر المداخل أهميةً وأقواها تأثيرًا في عملية التوعية بأخطار المخدرات ومضار ها. فالمتعلمون ينظرون إلى معلمهم كقدوة يحتذى

بها، وتبقى آثار العملية التعليمية في أنفسهم وأذهانهم لأن شخصياتهم وثقافاتهم قد تشكلت بناءً على ما يتلقونه في مدارسهم من تعاليم وقيم وأخلاق، وما اكتسبوه من خبرات ومهارات.

الجانب الرابع، الجانب الارشادي:

وهو جانب تكاملي يقوم به المرشد النفسي المدرسي مع إدارة الكلية والمعلمين من خلال جلسات إرشادية فرديّة وجماعية ، يبين من خلالها الأضرار التي تنتج عن تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، ومن خلال:

1-التواصل مع الأسرة وحضور أولياء الأمور للفعاليات المدرسية التي لها علاقة بالحد من انتشار ظاهرة المخدرات.

2-استضافة المتخصصين في الكشف المبكر عن تعاطي المخدرات لعقد الندوات وإلقاء المحاضرات ، وتقديم دورات تدريبية عن أهم المؤشرات التي تطرأ على متعاطي المخدرات.

3-التوعية الدينية وذلك باستضافة رجال الدين للحديث عن الأحكام الشرعية المتعلقة بتحريم المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع ، وأن حفظ العقل والجسد من الضرورات الخمس التي حثت عليها العقيدة الإسلامية.

4-متابعة الأخبار المحلية والعالمية حول ظاهرة انتشار المخدات وأضرارها من خلال الإذاعة الكلية.

5- تنظيم زيارات للسجون للتعرف على الأحوال التي يمر بها متعاطو المخدرات والاتجار بها وترويجها.

6-زيارة مراكز مكافحة المخدرات والاطلاع على الجهود المبذولة من أجل الحد من انتشار ظاهرة المخدرات.

7-عرض الأفلام والمقاطع التي تحذر من الوقوع في براثن تجّار المخدرات، وما يترتب عليه من مخاطر مثل: الابتزاز، والتنمر... الخ .

دور الكلية عند اكتشاف تعاطي الطلبة للمخدرات:.

تلعب الكليات دورًا هاما في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات بين الطلبة، ولكن في حال تم اكتشاف مثل هذه الحالات فهناك أدوار مهمة وخطوات يجب أن تتخذها الكلية من أهمهما:

- التواصل مع ولي الأمر بشكل سريع.
- وضع خطة علاجية للزوجة (الأب، الأم، الأشقاء).
- تقديم جلسات إرشادية سرية متنوعة للطالب من خلال التواصل مع المرشد الطلابي والمقربين من الطالب.
- توفير جو من الأمان للطالب في الكلية والأسرة.
- البحث عن المواهب أو الهوايات المفضلة لدى الطالب لإبعاده عن البيئة الخطرة التي يعيش فيها، مكملاً بمجموعة الرفاق.
- التوجه إلى المراكز التجارية الرائدة في مجال التعاون المشترك بين مؤسسي المرشد الطلابي.
- المساهمة في رفع مستوى اعتماد الطالب من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية حسب قدراته.
- ترقية الطالب ومكافأته على كل ما يرغب فيه.

المراجع Reference

1. أبو الحسن، الفداء {2018}، موضوع عن المدرسة، موقع إنترنيت.
2. أبو إسماعيل أكرم عبد القادر، {2006} المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات، ندوة: رياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
3. الجهني، منصور بن مصلح {2012} دور المدرسة في وقاية طلابها من أخطار المخدرات، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بيروت لبنون.
4. فرج، عبد اللطيف بن حسين، {2009} منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرون، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. مغاريوي صموئيل، {1974} الصحة النفسية والعمل المدرسي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
6. نهاري، عبد الله بن محمد بن أحمد {2013} دور المؤسسات التربوية والوقاية من المخدرات بمنطقة جازان مع تقديم تصور مقترح، مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية {الدكتوراه} المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
7. نوفل، عصام الدين وربيعة بن عبد العزيز الرندي {2007}اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المحدرات في دولة الكويت: دراسة ميدانية، المؤتمر العالمي الأول حول دور الدين والأسرة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات، الكويت.
8. Bales, R.F. (1946), Cultural Differences in the Rate of Alcoholism. Quarterly Journal of Studies on Alcohol. New York: Oxford University Press.
9. Blalock, M.H. (1979). Social Statistics: International Student Edition. London: McGraw-Hill Hogaky Sha Ltd.
10. Blum, B. and Moore, A. (1973), Controlling Drugs. An International Handbook for Psychoactive Drug Classification. New York: Oxford University Press.

11. Cameron, N.A. and Margaret A. (1970), Behaviour Pathology. Boston: Houghton and Mufflin.
12. Chien, I. (1969), Psychological Functions of Drug Use: Scientific Basis of Drug Dependence. London: Churchhill Publishing Company Ltd.
13. Cook, S.W., Wrightsman, L.S. and Sellic, C. (1976), Research Methods in Social Relations. New York: Holt Rhine Hart and Wiston.

COLLEGES OF EDUCATION ACADEMIC STAFF UNION
COEASU
UNITY AND JOB SATISFACTION
UMAR SULEIMAN COLLEGE OF EDUCATION
GASHUA
KNOWLEDGE FOR SERVICE
2024